مئات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة بميدان التحرير وسط العاصمة

الشيخ الهدار يدعو في خطبة الجمعة كافة الأحزاب إلى الابتعاد عن إثارة الفتنة وتحكيم العقل والمنطق في القضايا الوطنية

■ صنعاء/سبأ

اكتظت ساحة ميدان التحرير وسط العاصمة صنعاء أمس بمئات الالاف من المصلين الذين توافدوا من مختلف مديريات الأمانة ومحافظة صنعاء لأداء صلاة الجمعة.

وفي خطبتي الجمعة دعا وكيل وزارة الأوقاف لقطاع التوجيه والإرشاد فضيلة الشيخ حسين محمد الهدار، كافة القوى السياسية إلى الابتعاد عن إثارة الفتنة وتحكيم العقل والمنطق في القضايا الوطنية والاستجابة لمبادرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية- والمبادرة التي قدمها علماء اليمن لصون اليمن ووحدته وتعزيز أمنه واستقراره .

وحث الشيخ الهدار جميع أبناء اليمن على الاصطفاف والتلاحم الوطني وحماية ممتلكات الناس العامة والخاصة، والحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة للمجتمع ،كما دعا الشيخ الهدار جميع أبناء اليمن والأمة الإسلامية لتجسيد الأمانة والمسؤولية تجاه الدين والعقيدة وإقامة أوامرهما درءا للفتن، منوها بضرورة تجسيد الالتزام بإقامة أركان الإسلام والايمان والاحسان التي وضحها حديث جبريل عليه السلام للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بداية من الصلاة ووصيته لأمته من بعده بالصلاة عملا بقوله تعالى للرسول الكريم »وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى«.

وقال: لقد ورد في بعض الآثار ان الله سبحانه وتعالى يقول في الحديث القدسي »قاطع الصلاة ملعون وجاره أن رضي به ملعون، ولولا اني حكم عدل لقلت من يخرج من صلبه ملعون، وقاطع الصلاة تأتي منه الكوارث والمصائب والظلم وعقوق الوالدين وقطيعة الارحام«.

وأضاف: لابد للإنسان أن يعلم أنه في هذه الحياة مراقب في كل تصرفاته وافعاله وأعماله من الله سبحانه وتعالى الذي يطلع على ما في القلوب والنفوس، قال سبحانه وتعالى »وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ«.

وقال خطيب الجمعة: نحن نعيش ومعظم العالم الإسلامي فتنا كقطع الليل المظلم، اخبرنا عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو لا ينطق عن الهوى اما انها ستكون فتنا، قيل فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله، ونوه بأن فتنا بدأت تشاهد محاولات لاثارتها في أرض سيف بن ذي يزين وبلد عبدالرزاق الصنعاني، صاحب أول مؤلف في الحديث وبلد فروة بن مسيك المرادي، بلد الانصار، بلد الاوس والخزرج، بلد قال الله عنها »بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ« وقال صلى الله عليه وسلم »اتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين افئدة، الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية«.

وناشد فضيلة الشيخ الهدار جميع القوى السياسية في الحكومة والمعارضة وكافة الاطياف السياسية في المجتمع والعلماء والمشائخ وجميع المواطنيين بأن يتقوا الله في اليمن، قائلا »اتقوا الله في بلدكم فإن الفتن وقودها الناس اتركوا الفتن، واثارة النعرات بين أبناء الوطن الواحد، هذه الفتن التي لا سمح الله أن اشتعلت ستأكل الاخضر واليابس، اتركوا الفتن باجتماعكم وتحاوركم وتفاهمكم قبل أن يخرج الامر عن نطاقكم« وتابع: تشاوروا بين بعضكم البعض واستمعوا إلى ملاحظات بعضكم، علها تنفرج هذه الفتنة، فإنها إن اشتعلت لا سمح الله ستكون كالبلدان التي سلبها الله نعمة الأمن والامان ونعمة الاشباع من الجوع.

ولفت الشيخ الهدار إلى أن مبادرة الأخ رئيس الجمهورية التي أتى بها إلى مجلس النواب ومبادرة علماء المرجعية الذين تقدموا بمقترحاتهم كان لها أثر كبير في نفوس الناس.. مؤكدا أنه عندما تجتمع كافة الاطراف على هم واحد هو مصلحة الوطن العلا ستنتهي الفتنة، لكن عندما يختلف الامر فيجب تطبيق قول الله تعالى »فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ« وقوله تعالى »فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا«.

وأشار الهدار إلى أن طاعة الله ورسوله وولي الامر شيء واجب على الأمة، وعلى كل فرد أن يتذكر ويعود إلى الآية الكريمة » يا أيها الذين آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً«.

وأكد خطيب الجمعة أن الخروج عن طاعة ولي الامر غير جائز وحذر منه المصطفى عليه الصلاة والسلام الذي قال فيما رواه العرباض بن سارية رضي الله عنه قال »وعظنا رسول الله عليه الصلاة والسلام موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون قلنا يارسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال أوصيكم بالسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا أو كبيرا«.

وقال: إن الطاعة واجبة ما لم تروا كفرا بواحا هذا كلام الله وكلام رسوله عندكم فيه من الله برهان امر واضح حتى لا تأتي الفتن فوق الفتن فتهلك الاخضر واليابس، وقال عليه الصلاة والسلام »الدين النصيحة، قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم«، ودعا المتظاهرين والمعتصمين الذين كفل لهم الدستور الخروج للاعتصامات إلى الجلوس مكانهم والتكلم بما يشاءون خصوصا وأن الحرية مكفولة في اليمن ولا يوجد تكميم للافواه، وقال لكن، لا تخربوا ولا تكسروا ولا تقتلوا النفس المحرمة قال سبحانه: »وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا« وفي الحديث »لو تمالى أهل السموات وأهل الأرض على قتل رجل مسلم لاكبهم الله في النار ومن اعان على قتل رجل مسلم ولو بشطر كلمة كتب بين عينيه آيس من رحمة الله« ٠ وقال وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد : يا من تنهب الاموال وتحطم الممتلكات العامة والخاصة وترعب الآمنين اعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبة الوداع »إن دماءكم وأموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت«.

وأشار إلى الوضع الذي كانت عليه اليمن قبل الوحدة من المكايدة والصراع والخوف، وكيف بدل الله تلك الاحوال والأوضاع بالوحدة المباركة إلى أمن ولقاء واخاء واجتمع الأخ بأخيه والصاحب بصاحبه والصديق بصديقه، فتحقق بذلك قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم »والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لايخشى إلا الله«، وأكد أنه لا يجوز للمسلم أن يبدل النعمة إلى نقمة.. وقال: بعد أن توحد الوطن وتراحمنا وتآخينا وتآلفنا لا يجوز تبديل ذلك إلى عداوة وتخريب وشتات وتمزيق وفرقة.. مطالبا باسم كافة أبناء الوطن، الحكومة والمعارضة وأصحاب الرأي والمشورة وكافة قوى المجتمع بأن يتقوا الله في اليمن وأن يحتكموا إلى الحوار والتشاور بينهم حتى يخرجوا البلاد من هذه الازمة.

دعت القوى السياسية إلى تغليب المصلحة العليا للوطن

تظاهرات حاشدة في عدد من المحافظات تأييداً لمبادرة رئيس الجمهورية ودعماً للحوار وتعزيزاً للإخاء والمحبة والسلام

■ محافظات / الثورة/ سبأ

شهدت عدد من محافظات الجمهورية مسيرات وتظاهرات جماهيرية تأييداً لمبادرة رئيس الجمهورية ودعماً للحوار الوطني والأمن والإستقرار ورفضاً للفوضى والعبث بأمن واستقرار الوطن وتأكيداً للوحدة والديمقراطية وإعلاء المصلحة العليا للوطن.

ففي محافظة تعز شهد ميدان الشهداء بتعز بعد صلاة الجمعة أمس تظاهرة جماهيرية حاشدة دعما للحوار الوطني والاستقرار، ورفضا للفوضي والعبث بأمن واستقرار الوطن.

ودعت جميع القوى السياسية لتغليب المصلحة العليا للوطن والعودة للحوار، تعزيزا للإخاء والمحبة والسلام وتجنيب الوطن ويلات الفتن والصراعات، وحملت الحشود لافتات دعت للحفاظ على الوحدة الوطنية والمكتسبات الوطنية العظيمة.

وقد أدى المحتشدون صلاة الجمعة في ميدان الشهداء.. حيث دعا خطيب الجمعة عبدالرحمن الرميمة إلى ضرورة احتكام الجميع إلى شرع الله تعالى ثم دستور الجمهورية اليمنية وتفويت مخاطر الانجرار وراء الفتنة.

وخاطب الرميمة الجموع قائلا: عليكم الحفاظ على وحدتكم وتلاحمكم فمن هنا من ميدان الشهداء احتشدت الآلاف من الجماهير تهتف برائد الوحدة الرئيس علي عبدالله صالح تحثه وتستعجله بسرعة التوقيع على اتفاقية الوحدة في أواخر ثمانينات القرن الماضي.. مؤكدا أن الأمة حري بها اليوم أن تتمثل حكمتها وقيمها وتاريخها فلا تقر الفوضى والخروج عن طاعة ولي الأمر.. متسائلا: لصالح من تغرق بلادنا بالفوضى والعبث بحياة الناس، وخاطب الرميمة الجميع بأن يتقوا الله في وطنهم وشعبهم ويعملون على وأد الفتنة والعودة إلى طاولة الحوار وتغليب المصلحة الوطنية العليا ووضعها فوق كل اعتبار.

حجة

إلى ذلك شهدت مدينة حجة أمس مسيرة جماهيرية حاشدة بعد صلاة الجمعة تأييدا لمبادرة فخامة رئيس الجمهورية من أجل الأمن والاستقرار، وتأكيدا للوحدة والديمقراطية وإعلاء المصلحة العليا للوطن.

وأكد المشاركون فيها عن وقوفهم مع القيادة السياسية في السير قدما نحو تحقيق المزيد من الانجازات الوطنية، وترجمة الطموحات المستقبلية بشأن الاصلاحات والدفع بعجلة التنمية.

ودعا المشاركون جميع قوى المجتمع السياسية والاجتماعية للعمل على تجنيب الوطن الفتن والخلاف.. محذرين من مغبة الانجرار وراء الفتنة.

كما طالبوا الجميع بتحكيم لغة العقل والمنطق بدلا من المهاترات السياسية والاستفزازات التي من شأنها توسيع الهوة والتباعد بين القوى السياسية. وأكدوا تمسكهم بخيار الممارسة الديمقراطية باعتباره الطريق الآمن لتحقيق كافة المطالب والآمال المنشودة.

وكذا استمرار دعمهم لنداء الحق والمنطق والحوار الذي يخدم الوطن ووحدته ومكتسباته، ويحقق التبادل السلمي للسلطة، ورفضهم للتخريب والفتنة، والاضرار بمقدرات الوطن وأمنه واستقراره.. معتبرين المبادرة التاريخية للاخ الرئيس فرصة لإخراج البلاد من دوامة هذه الازمة، وهي المبادرة التي تجلى فيها الحرص على تحقيق التوافق الوطني والجلوس حول طاولة الحوار الهادف والمناقشة المسئولة.

وناشدت الحشود قوى المعارضة للعودة لطاولة الحوار والاستفادة من الفرص المتكررة وتجنيب البلاد الفوضى، وكان خطباء المساجد في المحافظة وعموم المديريات قد طالبوا خلال خطبتي الجمعة أمس بتحكيم شرع الله وعدم الخروج على مبدأ الاعتصام بحبل الله ونبذ الفتنة والعنف وثقافة الكراهية التي تخلخل تماسك الصف الوطني.

ذمار

وفي محافظة ذمار احتشد عشرات الآلاف من أبناء مدينة ذمار أمس في جمعة الوفاء، مؤكدين تأييدهم لمبادرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ودعوته للحوار الوطني لحل مختلف القضايا الوطنية .

وأعرب أبناء ذمار عن تمسكهم بالشرعية والوحدة الوطنية ورفض دعوات الفوضى والفتنة، وأدى المحتشدون صلاة الجمعة في ميدان فج بداش وسط مدينة ذمار، حيث أكد خطيب صلاة الجمعة الشيخ عبد ربه الاضرعي امام وخطيب جامع الزبير بن العوام بمدينة ذمار على تلاحم أبناء اليمن خلف قيادتهم السياسية من أجل أمن واستقرار البلاد والحفاظ على وحدتها ومكتسباتها الوطنية العظيمة.

ودعا الاضرعي جميع القوى السياسية لوضع مصلحة اليمن فوق كل اعتبار والتحلي بالحكمة تجنبا للفتن وتجسيد مبادئ النهج الديمقراطي الذي كفل آليات وأدوات حضارية لحل مختلف الاشكاليات والقضايا.

وقال الخطيب: يجب أن يرجع المسلمون في خلافاتهم إلى الله ورسوله، وطاعة ولي الامر واجبة وهي من طاعة الله ورسوله إلا في معصية.

وحذر الاضرعي من مخاطر أي دعوة للفتن والتخريب واستغلال الدين في تصوير الأوضاع بما ليست عليه وزرع الخلاف والشقاق بين المسلمين.. لافتا إلى أن الحال الذي بلغه المسلمون اليوم من الخلافات والفتن والمشاكل والازمات إنما جاءت بسبب بعدهم عن كتاب الله وسنة رسوله وكثرة المعاصي وهو امر قد حذر منه الرسول الكريم محمد عليه افضل الصلاة والتسليم.

وعقب صلاة الجمعة خرج أبناء مدينة ذمار في مسيرة جماهيرية حاشدة طافت عدداً من شوارع المدينة وهم يرفعون الشعارات المطالبة بالتزام الحوار والتجاوب مع مبادرة فخامة الأخ رئيس الجمهورية والبعد عن أساليب التحريض وتأجيج الأوضاع.

خلال لقائه الشباب بمدينة عتق:

محافظ شبوة يدعو فرقاء العمل السياسي إلى تغليب المصالح الوطنية على المصالح الأخرى

■ شبوة/سبأ

دعا محافظ محافظة شبوة الدكتور علي حسن الأحمدي جميع فرقاء العمل السياسي إلى تغليب المصالح الوطنية العليا ووضعها فوق المصالح الحزبية والانانية الضيقة لتأمين تجاوز بوادر الازمة الحالية والخروج منها أكثر قوة وصلابة والانطلاق الصادق نحو التنمية والتطوير بما يدفع بالوطن إلى المزيد من النماء والتقدم والرخاء.

وأشار خلال لقائه أمس ممثلين عن شباب مديرية عتق إلى جهود القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الهادفة إلى تصحيح الأوضاع وترسيخ الأسس والمبادئ المتينة للعمل المؤسسي الذي يتيح التداول السلمي للسلطة بشكل سلس وقانوني ومنح الصلاحيات الكاملة للوحدات الإدارية حتى تتمكن كافة أجهزة الدولة من الاضطلاع بدورها المنشود في خدمة عملية التنمية في كافة المجالات.

ودعا المحافظ الأحمدي شباب المحافظة إلى التحلي باليقظة والحذر وتحمل المسؤولية في خدمة قضايا الوطن والدفاع عن ثوابته الوطنية وعدم الانجرار وراء تيار الفوضى والتخريب الذي ينتهجه البعض للاضرار بمصالح الوطن ودفعه للهاوية مستغلين بذلك مساحة ومناخ الديمقراطية التي تنتهجها بلادنا وأكد أن الدولة وقيادتها السياسية تسعى جاهدة إلى تلبية وتحقيق احلام وطموحات الشباب المشروعة وفق خطط وبرامج مدروسة وفي إطار المقومات والإمكانات المتوفرة والمتاحة ومن خلال الاستغلال الأمثل للثروات والخيرات التي تكتنزها اليمن وبما يلبي امال وطموحات الشباب وكل أبناء الوطن.

ودعا محافظ شبوة الشباب ممن لديهم مواقع نشر الكترونية إلى تحمل مسؤولياتهم الوطنية والاخلاقية فيما يتعلق بتحري الدقة والصدق عند نشر الوقائع والاحداث دون الاضرار بمصالح الوطن وثوابته الوطنية.

وفي معرض رده على هموم ومطالب شباب المديرية المختلفة أكد الأحمدي الاهتمام الكبير الذي توليه قيادة المحافظة لدفع عملية التنمية المحلية من خلال حل ومعالجة مختلف القضايا والمطالب الحقوقية بما يلبي امال ورغبات المواطنين وفي مقدمتهم فئة الشباب انطلاقا من توجيهات القيادة الساسية بهذا الشأن.

مشيرا بهذا الصدد إلى العديد من الخطوات والتوجهات لتحقيق ذلك وفي مقدمتها توظيف شباب المحافظة من حملة الشهادات الجامعية والدبلوم العالي وشباب المستويات التعليمية الأدنى المقيدين لدى مكتب الخدمة المدنية والتأمينات بالمحافظة والذين سيتم توظيفهم بصورة عاجلة ضمن الدرجات الوظيفية الاستثنائية المعتمدة مركزيا للمحافظة.

وشدد على ضرورة تكثيف التوعية في أوساط شباب المحافظة بما يضمن تحفيزهم ودفعهم لمواصلة التعليم لما بعد الثانوية كون معظم الدرجات الوظيفية المعتمدة للمحافظة سنويا تختص بحملة الشهادات العليا وبما يؤمن حصول الشباب على الوظيفة ويسهم في الحد من البطالة.

ولفت محافظ شبوة إلى أن مدينة عتق مركز المحافظة معتمدة ضمن ٣١ مدينة من مختلف محافظات الجمهورية التي ستنفذ عليها مشاريع في مجال الصرف الصحي بتمويل من صندوق ابوظبي للتنمية، والتي سيتم قريبا الاعلان عن المناقصات الخاصة بتلك المشاريع.

وأضاف أنه وضمن المشاريع الخدمية بالمدينة سيتم اعتماد بناء مدرسة أساسية جديدة جوار المعهد العالي للتدريب وتأهيل المعلمين أثناء الخدمة بالمحافظة بهدف الحد من حالة الازدحام الطلابي في المدارس الحالية، والشروع في ترميم وتقوية الشوارع المسفلتة وسفلتة شوارع جديدة بالمدينة ومتابعة سرعة استكمال عملية رصف الازقة بالاحجار في الاحياء القديمة بالمدينة.

كما أكد المحافظ الأحمدي حرص قيادة المحافظة على متابعة سرعة استكمال الإجراءات الخاصة بإنجاز خمسة مخططات سكنية وإنشاء ٠٠٣ وحدة سكنية للشباب من ذوي الدخل المحدود والسعي لإيجاد مراكز خاصة بتعليم اللغة الانجليزية والحاسوب للشباب.

ووجه المختصين بسرعة ابعاد بائعي الأغنام من شوارع المدينة ونقلهم إلى المواقع المخصصة لهم، بما يكفل الحد من الفوضى والازحام التي تنتج عن ذلك ويسهم في تحسين المنظر الجمالي للمدينة.

ودعا محافظ شبوة الشباب وغيرهم من مختلف الفئات إلى المساهمة الفاعلة في الكشف عن الاختلالات الحاصلة في المرافق الخدمية المختلفة والمساهمة في معالجتها بصورة تضمن تحسين وتطوير مستوى الخدمات التي تقدمها للمواطنين.

حضر اللقاء وكيل المحافظة سالم الطوسلي ورئيس لجنة التخطيط والتنمية والمالية بالمجلس المحلي عبدربه هشلة ناصر ومدير عام مكتب الشباب والرياضة مهدي الدحيمي ومدير عام فرع المؤسسة العامة الاتصالات المهندس عدنان القصوي وعدد من القيادات الشبابية بالمحافظة.